

لسان العرب

(صعب) الصَّعْنَبُ الصغير الرأس قال الأزهري أنشد أبو عمرو .
يَتَذَبَعْنَ عَوْدًا كَاللَّوَاءِ مِسْأَبَا ... نَاجٍ عَفَرُ نَيِّ سَرَ حَانَا أَغْلَابَا .
رَحَبَ الْفُرُوجِ ذَا نَصِيْعٍ مِنْهُ هَبَا ... يُحْسِبُ بِاللَّيْلِ صُوًى مُصْعَنْبَا .
[ص 525] أَي يَأْتِي مَنْزِلُهُ الصُّوًى الْحَجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ الْوَاحِدَةُ صُوَّةٌ وَالْمُصْعَنْبُ
الَّذِي حُدِّدَ رَأْسُهُ يَقَالُ إِنَّهُ لَمْ يُصْعَنْبُ الرَّأْسُ إِذَا كَانَ مُحَدَّدَ الرَّأْسِ
وَقَوْلُهُ نَاجٍ أَرَادَ نَاجِيًا وَالْمِنْهَبُ السَّرِيعُ وَقَدْ أَجُوبُ ذَا السَّيِّمِ السَّيِّبَا
فَمَا تَرَى إِلَّا السَّيِّحَ الرَّاجِ اللَّيْلَ غَابَا فَإِنْ تَرَى الثَّغْلَابَ يَعْفُو مُحْرِبًا وَمَعْنَى
قَرِيَّةً بِالْإِمَامَةِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَمَعْنَى أَرْضٍ قَالَ الْأَعَشَى .
وَمَا فَلَجُ يَسْقِي جَدَاوِلَ صَعْنَبِي ... لَهُ شَرَعٌ سَهْلٌ عَلَى كُلِّ مَوْرِدٍ .
وَالصَّعْنَبَةُ أَنْ تُصْعَنْبَ الثَّرِيدَةُ تُضَمُّ جَوَانِبُهَا وَتُكْوَمُ
صَوْمَعَتُهَا وَيُرْفَعُ رَأْسُهَا وَقِيلَ رَفَعُ وَسَطُهَا وَقَوْرُ رَأْسِهَا يَقَالُ صَعْنَبُ
الثَّرِيدَةِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبَّقَهَا بِسَمْنٍ
ثُمَّ صَعْنَبَهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَعْنِي رَفَعَهَا رَأْسَهَا وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يَعْنِي جَعَلَ لَهَا
ذُرْوَةً وَقَالَ شَمْرُ هُوَ أَنْ يَضُمَّ جَوَانِبُهَا وَيُكْوَمُ صَوْمَعَتُهَا وَالصَّعْنَبَةُ
انْقِبَاضُ الْبَخِيلِ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ وَعَمَّ ابْنُ سَيِّدِهِ فَقَالَ الصَّعْنَبَةُ الْانْقِبَاضُ